Persuasion and Imagination in the Openings of Safwan Ibn Idris's Poetry: An Analytical Study

Amer Aneef Manfi Khalifa Al-Khalifawi
General Directorate of Education in Anbar, Ramadi, Iraq

KEYWORDS: **Persuasion, imagination, Editorials, Poetry, The recipient.**

https://doi.org/10.51345/.v36i4.1223.g590

ABSTRACT:

The poet's interest in the openings with which he begins his poetic texts is evident, as he seeks to gain the audience's admiration and convince them, since this is the essential basis for the acceptance of any literary work. What the creator offers in structured words is subjected to the audience's scrutiny because it serves as the measure for evaluating creative works. Therefore, the acceptance or rejection of texts is dependent on them, highlighting their role and mission in persuading and accepting these works. One of the necessities that the audience must possess is the ability to imagine the verbal images that the poet aims to portray in the opening of these texts, allowing them to accept these works. When the imagery improves and beautifies in the audience's imagination, they become more inclined to engage with it and enjoy reading these texts. This is what poets strive for by placing considerable effort and attention in ensuring that the openings of the poems contain imagery that resonates with the reader's emotions. This is particularly emphasized by Andalusian poets, particularly the poet Safwan bin Idris. We notice this through the ongoing reading of his poems in his Diwan. This study highlights the importance of these necessities and the imagination in the audience in order to comprehend the imaginative image presented by the poet.

الإقناع والتخيل في افتتاحيات شعر صفوان بن إدريس دراسة تحليلية

د. عامر عنيف منفي خليفة الخليفاوي
المديرية العامة لتربية الانبار، الرمادي، العراق

الكلمات المفتاحية | الإقناع، تخيل، افتتاحيات، شعر، المتلقي.

https://doi.org/10.51345/.v36i4.1223.g590

الملخص:

يظهر اهتمام الشاعر بالافتتاحيات التي يبدأ بها نصوصه الشعرية كي ينالَ من إعجاب المتلقي وإقناعه لأنه الركيزة الاساسية في قبول أيَّ عملٍ أدبيٍّ، فما يقدمه المبدع من كلام منظوم يطمع عليه المتلقي لأنَّه المقياس الذي يقاس به الإعمال الإبداعية، فيكون قبول النصوص ورفضها عن طريقه فهنا يظهر دوره ومهمته في الإقناع والتقبل لهذه الاعمال، فمن الضرورات التي يجب أن يتحلا بها المتلقي هي تخيل الصورة الكلامية التي أراد الشاعر رسمها في افتتاحياته لهذه النصوص، حتى يتمكن من قبول هذه النصوص، فعندما تتحسن الصورة وتتجمل في مخيلة المتلقي يكثر من الأقبال إليها ويستمتع في تناولها ومتابعة قراءة هذه النصوص، وهذا ما حرص عليه الشعراء عن طريق الاهتمام والحرص الكبير على أن تكون افتتاحيات القصائد فيها الصورة المؤثرة في مشاعر القارئ، وهذا ما أهتم به الشاعر الأندلسي على الاغلب وبالأخص الشاعر صفوان بن إدريس، ونلاحظ هذا عن طريق المتابعة في قراءة قصائده في ديوانه، فتظهر هذه الدراسة أهمية هذه الضرورات والتخيل عند المتلقي لكي يستوعب الصورة الخيالية عند الشاعر.

المقدمة:

الحمدَ لله ربِّ العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أما بعد:

نظراً لأهمية دراسة الإقناع والتخيل في الافتتاحيات الشعرية باعتبارها مدخلاً جمالياً وفنياً لفهم النصوص الشعرية، فعبر هذا الإقناع والتخيل في هذه الافتتاحيات يمكن تقبل النصوص الشعرية ويكون لها التأثير في نفس المتلقي، نستنتج من هذا إن الشعراء يحرصون على هذه الافتتاحيات في قصائهم وأعطوها الاهتمام الكبير ليس في العصر الأندلسي فقط بل حتى في الافتتاحيات في القصائد الجاهلية من مقدمات طويله وغيرها، وهذا ما دعي الشعراء في العصور الأخرى أن يهتموا بهذه الافتتاحات وهذا عن طريقها (قد يبدأ الشاعر حديثه بخطاب بعض أصدقائه أو رفاقه، والغالب في ذلك أن يكونا اثنين، كأنهم ما كانوا يسيرون إلا في جماعة، ثلاثة فأكثر، وكانت مهمة الزملاء تهدئة خاطر الحبيب، والترويح عن نفسه وتسرية الهم والحزن عنه، حينما تستبد به الذكريات، وتنهمر الدموع من عينيه، وبعد ذلك يستعيد الشاعر ساعة الفراق، فيصف موكب الحبيبة، حينما بدأ قومها الارتحال، ويتابع الشاعر تحركاتهم وسيرهم، وسط الأودية وفي منعرجات

الطرق)[1]. فقد يزيد هذا الكلام من إصرار الكاتب على أن يفتح نصوصه الشعرية بمقدمة تجذب وتلفت نظر المتلقي وتجعله يقتنع بأن هذا النص يمتلك الأبداع، وفي داخله صور شعرية خيالية كبيرة تعالج الحالة النفسية التي يمتلكها القارئ، ويقتنع في داخله أن هذا هو الذي يعالج رغبته النفسية، فقد يحصل هذا الأمر عن طريق التخيل للنصوص الشعرية عبر افتتاحياتها القوية التي تضع عند القارئ الإقناع بها.

من هو الشاعر صفوان بن إدريس: (يكنى أبا البحر. أصله من مدينة مرسية. واجتاز على مالقة، وأقام بها مدة، وأخذ عنه بها من شعره كثير. ثم انتقل إلى مراكش فأقام بهامدة. وهذا المذكور من فحول شعراء الأندلس، وأدبائها شاعر مفلق وكاتب بارع، تضرب ببراعة كتبه الأمثال. وله رسائل عجيبة ومقامات غريبة، وأشعار رائقة)[2]. قد قدم دوراً كبيراً في الحياة الأدبية والثقافية والدينية فإن الشاعر صفوان بن إدريس (وهو ممن جمع تجويد الشعر إلى تحبير النثر، مع سداد المقصد وسلامة المعتقد. ومن تصانيفه كتاب "بداهة المتحفز وعجالة المستوفز" يشتمل على رسائله وأشعاره، وما خوطب به وراجع عنه، و " زاد المسافر " – وهو الذي عارضته بهذا المجموع – وتأليف في أدباء الأندلس لم يكمله، ومن أصحابنا من عثر على بعضه فحدَّث بكثرة ما حشر فيه من الفوائد) [3]. تبين الدور هذا الشاعر عن طريق مؤلفاته التي قدمها في خدمة الحياة الأدبية في بلاد الاندلس والبلدان الأخرى التي عاش فيها هذا الشاعر. وكذلك ذكرت بعض الكتب عن هذا الشاعر فقد ذكر بأنَّه هو (الْكَاتب البليغ كَانَ مكن الأوباء واعيان الرؤساء فصيحاً جليل الْقدر لَه رسائل بديعة وَكَانَ من الْفضل والدّين بمَكَان توفّي وله سبع وثَلَاثُونَ سنة ومن تصانيفه كتاب بداهة المتحفز وعجالة المستوفز وكتاب زَاد الْمُسَافر وهو الَّذي عارضه ابن الْأَبَّار بكتَاب تحفة القادم ومات معتطباً ولم يبلغ الْأَربعين) [4]. فأن الشاعر ا لذي يمتلك كل هذه الصفات فهو شاعر كَبير يستحق أن يحظى بالاهتمام من قبل الباحثين والدارسين.

مؤلفات صفوان بن إدريس: فقد ورد له كثير من المؤلفات منها (زاد المسافر ذكر فيه جماعة ممن أدرك المائة السابعة، وكتاب أبي محمد عبد الله بن إبراهيم الحجاري المسمى بـ " المسهب في فضائل المغرب " صنفه بعد " الذخيرة " و " القلائد " من أول ما عمرت الأندلس إلى عصره،... كتاب " فلك الأدب المحيط بحلى لسان العرب " المحتوي على كتابي " المشرق في حلى المشرق " و " المغرب في حلى المغرب "، فيكفي الأندلس في هذا الشأن تصنيف هذا الكتاب بين ستة أشخاص في 115 سنة آخرها سنة 645)[5] يظهر الإبداع الذي يقدمه الشعر في مكتبة الادب العربي التي تنهل من مؤلفاته وتزدان من ثقافة هذا الشاعر والكاتب الكبير. حتى يذكر أن وفاة صفوان بن إدريس في بعض المصادر في (سنة 598 هـ)[6].

المبحث الأول: التخييل في افتتاحيات شعر صفوان بن إدريس:

يهتم الشاعر صفوان بن إدريس في الا فتتاحات الشعرية في كتابة قصائده ويرسم فيها صوراً خياليةً لكي يتمكن القارئ من تخيلها على المستوى المطلوب، ويوصل إلى الغاية التي يريدها عن طريق الصور المرتسمة في هذه الافتتاحيات. وإ ن اهتمام الشاعر بهذه المقدمات في القصائد ليس موضوعاً حديثاً بل حضت هذه المقدمات الافتتاحية بالاهتمام منذ العصر الجاهلي في بناء القصيدة وهذا ما أكدت عليه المصادر فقد نجد هذا الاهتمام عند الشاعر الجاهلي إذ (أن الشاعر الجاهلي كان يحاول أن يعرض أفكاره في تسلسل منطقي، كل فكرة ترتبط بسابقتها برباط عقلي، ظاهر أو خفي، حتى الافتتاحية التي كان الشاعر يبدأ بها قصيدته كان يأتي بها مناسبة للفكرة الأساسية في القصيدة، والشعور العام الذي استولى عليه فيها)[7]. عن طريق هذا نستنتج بأن الشاعر في العصر الاندلسي قد سار على طريق الشاعر الجاهلي وركز اهتمامه على المقدمة الافتتاحية للقصائد التي كتبها وإن هذه (تقاليد معينة نراها في جميع القصائد، فكانوا يبدءون قصائدهم الطوال عادة بافتتاحية خاصة، وكان الشاعر بذكائه يحاول أن يجعل افتتاحيته مناسبة لما سيتحدث عنه، ولذا تعددت هذه الافتتاحيات، ولكن كان أهمها الوقوف على الأطلال، والبكاء والاستبكاء عند الرسوم والآثار)[8]. مما جعل هذه القصائد تأخذ اهتماما كبيراً عند المتلقي لأنَّه يجد فيها الصورة التي يحتاجها ويتخيلها ويحاكيها، وتصل به الى الإقناع في داخلة لهذه النصوص الشعرية لأن فيها الحاجة النفسية القيمة الفنية الكبيرة. فقد يظهر هذا التقليد والاتباع عند الشاعر الأندلسي حتى يقدم افتتاحياته الشعرية بالقيمة الفنية التي تليق بقصائده. فقد تتضمن هذه الدراسة عدة مواضيع يحصل عن طريقها التخيل في الافتتاحيات الشعرية لقصائد صفوان بن إدريس فنتناول منها بعض الأمور المهمة في هذه الدراسة لتقديمها إلى القارئ:

أولاً: الصورة البلاغية:

الصورة عند الجاحظ (ت255هـ) إذ يذكرها إذ تحدث عن الشعر بأَنَّه (ضرب من النسج وجنس من التصوير) [9]، وسار على طريقة قدامة بن جعفر (ت337هـ)، وكذلك ذكرها أبو هلال العسكري (ت395)، وتحدث عنها عبدالقاهر الجرجاني(ت471 هـ) فهو يعطى الصورة الأقرب إلى التصور الذي أكد عليه النقاد فيما بعد، معتمداً في بيانه للصورة على كلام الجاحظ الذي سبق ذكره ؛ فقد ورد حديث الجرجاني عن الصورة بقوله (واعلم أَنَّ قولنا: الصورة إنَّما هو تمثيل وقياس لما نعلمه في عقولنا على الذي نراه بأبصارنا، فلمَّا رأينا البينونة بين آحاد الأجناسِ تكون من جهة الصورة،... للمعنى في هذا صورة غير صورته في ذلك، وليس العبارة عن ذلك بالصورة شيئا نحن ابتدأناه فَينكر منكر، بل هو مستعمل مشهور في كلام العلماء، ويكفيك قول الجاحظ: وإنَّما الشعر صياغة وضرب من التصوير) [10]، ويضيف حازم القرطاجني (ت684هـ) الى عنصر إفهام السامع تحقيق الانفعال لديه[11].

أَما المحدثون فنجد وجهات نظر متعددة في تعريف الصورة فنجدها عند(روز غريب) بأَنَّها (لوحة مؤلفة من كلمات، أو مقطوعة وصفية في الظاهر، ولكنها في التعبير الشعري توحي بأكثر من الظاهر، وقيمتها ترتكز على طاقاتها الإيحائية فهي ذات جمال ذاتي تستمده من اجتماع الخطوط والألوان ونحو ذلك من عناصر حسية، وهي ذات قوة إيحائية تفوق قوة الإيقاع؛ لأَنَّها توحي بالفكرة كما توحي بالجو والعاطفة)[12]، والصورة في المنهج الأسلوبي نجدها هي (تجسيد لعلاقة لغوية بين شيئين)[13]، فأن هذه العلاقة اللغوية التي أنتجت عن طريقها الصورة في كل أنواعها، وأنماطها، وأشكالها، فهي تكون عن طريق حركة البناء الداخلي للنص، فقد تعطي المتلقي المتعة الفنية في تقبل النصوص الشعرية، مما يجعل المبدع يقدم هذا النسيج المتشابك من الصور الخيالية داخل هذه النصوص الشعرية؛ لذلك كانت الصورة (أخطر أدوات الشاعر بلا منازع)[14]، فهي المرتكز الذي له الحضور الدائم في النصوص الشعرية، ويكون لها الدور الفاعل في تجميع اجزاء النصوص الشعرية المتباعدة، وتكوين النسيج اللغوي المترابط والمتشابك نسيجة والمتماسك اجزائه لذلك فهي (الصورة أمر جوهري في كل عمل شعري خلاّق، فهي تقوم بعبء التصعيد للمعنى، كما إنّها تعبّر بمهارة عن تمازج الرؤى، والأفكار، والأحاسيس)[15]، وبعد هذا التعقيب على أهمية الصورة ندخل إلى مكونات الصورة من الأساليب البلاغية. فتنص الدراسة على تحليل أبرز الصور الشعرية التي اعتمد عليها صفوان في التخييل في الافتتاحيات الشعرية من (التشبيه، الاستعارة)، واختيار بعض النماذج الشعرية من قصائده وتحليلها حتى نتعرف على السبب الذي جعل المتلقي يصل إلى الاقناع في هذه الافتتاحيات.

التشبيه: يعدُّ التشبيه ركناً أساسياً من أصول التصوير البياني، ومصدراً مهماً من مصادر التعبير الفني، فهو يأخذ مجالاً واسعا في النصوص الأدبية فأغلب النصوص الأدبية لا تخلو من التشبيه فهو له حضور فيها، فقد قال عنه قدامة بن جعفر (ت337هـ) (أنْ يقع بين شيئين بينهما اشتراك في معان تعمَّهما ويوصفان بها، وافتراق في أشياء وينفرد كل واحد منهما عن صاحبه بصفتها)[16]، وكذلك يقَول عنه السكاكي (ت626هـ) (إنَّ التشبيه مستدعٍ طرفين مشبها ومشبها به، واشتراكاً بينهما في وجه وافتراقاً من آخر، أنْ يشتركا في الحقيقة ويختلفا في الصفة، أو بالعكس)[17] ، وَنجد له تعريف عند السيد أَحمد الهاشمي بـ (عقد مماثلة بين أمرين، أو أكثر قصد اشتراكهما في صفة، أو أكثر، بأداة لغرض يقصده المتكلم)[18].

فأن للتشبيه أربعة أركانٌ هي: المشبه، والمشبه به، ووجه الشبه، وأداة التشبيه ولا يجوز حذف أحد طرفي التشبيه (المشبه والمشبه به)؛ لأَنَّهُ يحول التشبيه إلَى استعارة عن طريق هذا الحذف [19]. بعد هذا التعقيب المختصر عن التشبيه نتوصل إلى إن له أهمية كبيرة في تقديم النصوص الشعرية المؤثرة في المتلقي عن طريق رسم

الصورة الخيالية وتشبيها أحسن ما يمكن وهذا يعود إلى إمكانية الشاعر في توظيف المفردات واختيار الألفاظ والتشبيه للمشبه، وهذا ما سنجده في قصائد صفوان بن إدريس. إذ يقول: [20] الكامل.

وكأن غصن الزهر في خضر الربا... زهر النجوم تلوح في الخضراء
وكـأنما جـاء النسيـم مـبشراً... لـلروض يخبـره بطول نـواء
فـكساه خـلعـة طيبـة ورمى له... بـدراهـم الأزهـار رمى سخاء
وكـأنما احـتقر الضبيع فـبادرت... بالعـذر عـنه نغمـة الورقاء
والغصن يـرقص فـي حلي أوراقه... كـالخـود في مـوشية خـضراء
واجـتر ثغـر الأقـحـوان بـمـا رأى... طـرباً وقهقه منه جري الماء
أفـديه من أنس تصرم وانقضى... فـكأنـه قـد كان في الإغفـاء

يرسم الشاعر صوراً تشبيهيه رائعة نلتمسها في افتتاحياته لهذا النص الشعري الرائع التي يقدمها كلوحة فنية تمتلك القيم الجمالية فهي افتتاحية متكاملة يعترف بها المتلقي الذي يقف عاجزاً متحيراً في تخيلاته وتصل به إلى الإقناع، والأيمان في نفسة عن طريق هذه الصور التشبيهية لأن هذه الصور تجمع كل المقومات التي يحتويها البناء الشعري، فنلاحظ هذه الصور الشعرية الرائعة التي رسمها الشاعر في مخيلة المتلقي، فهو تيقن من هذا الجمال في الإبداع، فقد توصل إلى الإيمان من أن هذه الافتتاحيات التي بدأ بها الشاعر قصائده هي افتتاحيات متكاملة وتركيبها متماسك وصورها رائعة في جمالها، لأن الإحساس بهذه الصور عند المتلقي ملموس، لما يجعله ينقاد إلى الأقناع في تخيلات هذه الافتتاحيات عن طريق هذه التشبيهات التي دونها الشاعر في نصوصه، فعندما نتابع قراءه هذا النص نجد أن الشاعر يسرد الصور التشبيهية في هذه الأبيات فهو يذكر صورة بعد صورة وكل صورة أكثر جمالاً من التي قبلها، مما يشد القارئ إلى المتابعة والاستمرار في تتابعه هذه الصور ويتأمل الإبداع الذي تحتويه هذه الأبيات الشعرية.

وكذلك نجد الشاعر يقدم تخيلات في افتتاحياته الشعرية التي يقنع بها المتلقي في تخيل الصورة التشبيهية، وهذا ما نجده في قوله: [21]. البسيط.

وصاحـب لي لا كـانتْ طـبائعـه... كأنها سحبٌ بالسَّرْط مُنهمرهْ
إذا أحـسَّ بـمـأكول تُـقـدّمـه... يكاد يسبقَ فيه حلقُه بصرهْ
كأنَّ فاه عصا موسى إذا انقلَبتْ... وما تُقدّمه إفكٌ من السَّحرهْ

يقدم الشاعر افتتاحيات يقنع بها المتلقي عن طريق التشبيهات الرائعة، والتي يشد بها مخيلة المتلقي إذ يجعله يفكر بالسخي والعطاء الذي يمنحه هذا الصاحب إلى صاحبة الذي شبهه بالسحب المنهمرة التي تسقي

الأرض من كثرة المياه النازلة منها، فقد ارشد المتلقي إلى التأمل والتخيل من كثرة العطاء والكرم والطيب الذي ينتج من هذا الصاحب، وجعل التقبل والإقناع في نفسه من هذه الصورة الشعرية الكبيرة التي رسمها في مخيلته وهذا في قوله (كأنّها سحب بالسَّرط منهمره)، ومن ثم يعود يقدم تشبيهاً بليغاً يصف به صاحبه وهو أجمل تشبيه لأن فيه الوصف الدقيق والصورة المرتسمة في مخيلة المتلقي حتى ينجر إلى الإقناع بهذه الصورة، وهذا في قوله (كأنَّ فاه عصا موسى)، ومن هنا نتوصل إلى إن شاعرنا كبير في افتتاحياته الشعرية ويقنع المتلقي في رسم الصور الافتتاحية لقصائده.

الاستعارة: تعد الاستعارة من الأساليب المجازية المهمة فهي عند السكاكي (ت626هـ) (أَنْ تذكر أحد طرفي التشبيه وتريد به الطرف الآخر، مدَّعيا دخول المشبه في جنس المشبه به دالاً على ذلك بإثباتك للمشبه ما يخص المشبه به)[22] ، وتعددت التقسيمات للاستعارة في وجهاتها، وفيَ أنواعها، وارتأيت أنْ أُفيد من كلام الشيخ عبدالقاهر الجرجاني (ت471) في توجيه دراستي للا ستعارة بالوجهة الجديدة التي عملت على تقسيمها إلى تشخيصية، وتجسيمية، وعنقودية؛ فقد قال: (فإنَّك لترى بها الجماد ناطقا، والأعجم فصيحا، والأجسام الخرس مبينة، والمعاني الخفية بادية جلية، وإذا نظرت في أمر المقاييس وجدتها ولا ناصر أعز منها، وإنْ شئت أرتك المعاني اللطيفة، والتي هي خفايا العقول، وكأنها قد جسمت حتى رأتها العيون، وإنْ شئت لطفت الأوصاف الجثمانية حتى تعود روحانية لا تنالها الظنون)[23] ، ولا يمكن لنا أنْ نتصور الشعر من غير مجاز بل لنقل من دون صورة؛ (فالصورة الشعرية وساطة التحام الإنسان مع الكون ليتشكل نوع من الوجود الإنساني الخالص، ونظرا لأنَّ علاقات متشابكة تتدخل في تركيب الصورة عند الشاعر، فإنَّ الاهتمام بدراستها للكشف عن هذه العلاقات غدا من الموضوعات المهمة التي يعنى بها النقد الحديث)[24]. ومن هنا كان وقوفنا عند الاستعارة في تحول الطرف المجرد إلى جسد مادي محسوس أو المجرد إلى كائن حي في الحركة والسلوك، أو إلى طرفين حسيين أو تحول من طرف حسي جامد إلى طرف حسي حي، أو توالي الاستعارات في المساحة البيانية للخطاب الشعري.

فقد نجد استعارات في افتتاحيات قصائد صفوان بن إدريس تلفت النظر وتبهر المتلقي حتى يتوصل إلى الإقناع عن طريق التخيل في صورها الشعرية، وهذا ما نلاحظه في قوله [25]. الكامل.

ورأيت رونق خطها في حسنها... كالوشي نمق معصم الحسناء
فوحقها من تسع آيات لقد... جاءت بتأييدي على أعدائي
فكأنني موسى بها، وكأنها... تفسير ما في سورة الإسراء
لو جاء فكر ابن الحسين بمثلها... صحت نبوته لدى الشعراء

سوداء إذ أبصـرتـهـا لـكـنـهـا... كم تحتها لك من يد بيضاء
ولقد رأيت وقد تأوبني الكرى... في حيث شابت لمة الظلماء

يستشعر المتلقي من الجمال الافتتاحي عند الشاعر في استعاراته التي قدمها في هذا النص عن طريق التلميح في الصفات والافعال التي أراد أن يظهرها الشاعر إلى ممدوحه، فقد نسج قطعة شعرية افتتحها في صور بلاغية استعارية تجسد هذه الصفات للممدوح، فقد تكون هذه الصورة التجسيدية بأنها منسوبة إلى الجسد، وتتحدد دلالتها الفنية في (نسبة صفات البشر إلى أفكار مجردة، أو إلى أشياء لا تتصف بالحياة، مثال ذلك الفضائل والرذائل المجسَّدة في المسرح الأخلاقي أو في القصص الروماني الأوروبي في العصور الوسطى، ومثاله أيضا مخاطبة الطبيعة كأنها شخص يسمع ويستجيب في الشعر والأساطير) [26]، فما يقدمه الشاعر في هذا النص ليس شيء يستهان به لكن هو عمل تخيلي يصل إلى ذروة الإبداع الذي يقود المتلقي إلى الإقناع في تخيل معاني هذه الصفات التي وظفها في أقواله، فهو استملك مخيلة المتلقي وسيطر على أفكاره حتى قاده إلى الإقناع بالجمال الحقيقي الذي جعله يقتنع بأنها ليست افتتاحيات اعتباطيه بل هي إبداع وإحساس داخل النصوص مرسوم باحترافية عالية وموظف بلغة فائقة الجمال، ومقدم بإسلوب مهاري لا يجد فيه المتربص الثغرة أو الخلل الذي يعاب عليه أو يقدم به النقد، وهذا ينتج عن مهارة المبدع الذي يمتلكها واحساسه الكبير وتصوره العالي في توظيف الجمال داخل النصوص الشعرية.

وكذلك يقدم صفوان نصوصاً شعرية يفتتح بها قصائده التي تمتلك صوراً استعارية فيها الجمال الكثير، وتقود المتلقي إلى التخيل ويصل إلى الإقناع في هذه الصور عن طريق رسمها في مخلية المتلقي، وهذا ما نجده في قوله الوافر. [27]

لأمر ما يقص الدهر ريشي... لأنّ السهم مهـما ريش صابا
وعاذلة تقول ولست أصغي... ولـو أصغيت لـم أرفـع جـوابا
تخوفني الدّواهي وهي عندي... أقل من أن أضيق بها جنابا
إذا طرقت أعدّ لها قـراها... وقـارا واحتـسـابـا واصـطـبـارا
وما مثلي يخوف بالـدواهي... عرين اللّيث لا يـخشى الـذّبابا
تعاتـبني فـلا يـرتدّ طـرفـي... وهل تسترقص الريح الهضابا؟
ولو أنّ الـعتاب يفـيد شيئا... ملأت مسـامـع الـدّنيا عتـابا
وقد وصيتها بالصمت عني... فما صمتت ولا قالت صوابا

تزاحمت الصور على مخيلة المتلقي في هذا النص الشعري مما جعل هذا التزاحم يتفاجأ من إبداع الشاعر في رسم هذه الصور الشعرية التي تتراكم وتتعاقب وحدة بعد الأخرى، وتكون واحدة أقوى من الأخرى، إذ إن لكل واحده صوراً تقوداً المتلقي إلى تخيلات واسعة في رسمها وكيف يستقبلها المتلقي لما فيها من تخيلات وكيف رسم بها الشاعر هذه الصور، فإن صورها البلاغية التي توظفت فيها لا يمكن الحياد عنها ولا يمكن أن يقفل عنها من كان له علم بالصور البلاغية ويتخيلها، الأن نجد بهذا الصور البلاغية استعارة تتوالي وتتزاحم فيها الاستعارات على المساحة السياقية للخطاب الواحد، في تكثيف استعاري ممتد؛ ولذلك نعبر عنها بالقول:(ومن بين صور المشابهة السياقية في شعرنا المعاصر ما ينبني على أساس الاستعارة الممتدة التي يتكرر فيها المشبه الواحد ويتعدد المشبه به الضمني، حيث يتم الاحساس بالوحدة الدلالية عن طريق المشابهة الاستعارية)[28]. أوضح أهمية الصورة الشعرية عند المتلقي وما فيها من إقناع عند عن طريق التخيل الذي يتأمل عن طريق النصوص الشعرية، ويعرف مدى أهميتها سبب توظيفها في هذه الطريقة.

نتوصل عبر ما تقدم بأن الافتتاحيات الشعرية لها أهمية عند الشاعر فعن طريقها يكسب مخيلة القارئ ويسيطر عليه، ويجعله يتوصل إلى الإقناع في هذه القصائد ويعطيها الأهمية ويتابع قراءتها، فعن طريق الافتتاحيات الشعرية يمكن الحكم على جودة القول بالجمالية الفنية في نسجه وتوظيف الصورة الشعرية بأحسن أسلوب وتقديمها إلى المتلقي وكسب الإقناع فيها.

ثانياً: الأسلوب التصوري: كيف أسهم التخيل في إضفاء البعد الجمالي على الافتتاحيات.

التصور: لغة: (تصورت الشيء: توهمت صورته فتصور لي. ولا اتصور ما تقول) [29]. فالتصور: (هو حصول الموجودات العقلية في النفس) [30]. ويقال: (حصول صورة الشيء في العقل) [31]. جاء في لسان العرب وتاج العروس: قال ابن الاثير: (الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته، وعلى معنى صفته. يقال: صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته، وصورة الامر كذا وكذا أي صفته) [32].

وأما في الاصطلاح: (فهو ادراك الماهية [33]. من غير ان يحكم عليها بنفي او اثبات)[34]. فالتصور (هو ادراك المفرد أي تعيينه) [35].

يتضح المفهوم اللغوي لهذا المصطلح عن طريق التعريفات اللغوية التي تدل على معناه، فهو يدل على التوهم والتخيل في الشي ليصل إلى الحقيقة التي يوثقها المبدع في نفس المتلقي وهذا يحل عن طريق الإشارات التي وضعها المبدع في النصوص أو الأقوال التي قدمها إلى المتلقي. وعن طريق هذا نتوصل إلى أن صفوان بن إدريس قد وضع في ديوان شعرة هذه الإشارات التي عن طريقها يشير إلى المتلقي حتى يتوصل إلى مفهوم الصور التي أراد أن يتخيلها في هذه النصوص. إذ يقول صفوان بن إدريس [36]. الخفيف.

يا مَحَلَّ الْمُـلوكُ أَيْنَ الْمُـلوك ظافرَتْهُم خلالَـكَ النَّعماءُ
نَعموا والزَّمانُ يضْحكُ منْهم ربَّ ضحكَ يكُونُ منْه بكاء
هُـدموا والبنـاءُ باقٍ مَشيدٌ ليتهُمْ شَيّدُوا وهُـدَّ البناءُ

قدَّم الشاعر بهذه القصيدة افتتاحياتَ فيها أسلوبَ تصوري يوحيَ إلى القارئ إنَ كل انسان مصيره الهلاك والموت فهو طريق لا محال منه، فما عمر وما شيد من البناء فهو ذاهب وتاركه خلفه، فهو يرشد إلى التوعية والاجتهاد على الحرص لتقديم ما هو نافع في الدار الاخرة، وان ما يقدمه الانسان في هذه الدنيا من عمران وأملاك فلا يحصل على شيء منه، فهنا يتوصل المتلقي عن طريق التخيل إلى ارشاد من الشاعر في هذه الافتتاحية إلى الأنسان وتذكيره بأن لا ينفعه إلا عمله الصالح الذي يعمله في هذه الدنيا، فأن ايمان الشاعر، قد وظف في نفس المتلقي صورة خيالية لها ارتباط في الواقع الذي عاشه الملوك وقد مضوا إلى دارهم الحق وما خلفوا ورائهم من البناء والقصور الأموال، فهي صورة حية يلتمسها المتلقي ويستفاد منها ويأخذ منها الموعظة،

فهنا يقف المتلقي منبهر من أسلوب الافتتاحية لهذه القصيدة وكيفية الدخول إلى التصوير الحي لهذه الصورة الخيالية الواقعية المؤثرة في نفس المتلقي.

إن الافتتاحيات الشعرية التي يلاحظها الباحث في شعر صفة ان بن إدريس في ديوانه تلفت النظر لما فيها من أسلوب تخيليً مبهر عند المتلقي، وهذا ما نجده في قوله:(37) الطويل.

سقى مضرب الخيمات من علمي نجد... أسح غمامي أدمعي والحيا الرغد
وقـد كـان فـي دمعـي كفاء، وإنما... يجففها ما بالضلوع من الوقـد
فإن فترت نـار الضلـوع هنيهـة... فسوف ترى تفجيره للحيا العـد
وإن ضن صوب المزن يوماً فأدمعي... تنوب كما ناب الجميع عن الفرد
وإن هطلا يوماً بساحتها معاً... فأرواهما ما صاب من منتهى الود
أرى زفرتي تذكى ودمعي ينهمي... نقيضين قاما بالصلاء وبالورد

قدم الشاعر لوحة فنية فيها القيم الجمالية التي تقود مخيلة المتلقي إلى تخيل هذا الجمال عن طريق الصياغة الفنية العالية التي تحتويها هذه النصوص، وصياغة الأسلوب الذي انسجت فيه هذه النصوص مما جعل المتلقي يتصور الخيال البعيد في هذه الصور، فأن هذا الأبداع أوصل بالمتلقي إلى الإقناع بمهارة المبدع والنصوص التي فيها توظيف الصور الخيالية الواقعية التي لا يمكن انكارها، فهي صور من الواقع الذي يعيشه المتلقي وفيها التصوير الحي، وقد انتج هذا عن طريق الامكانية التي يمتلكها الشاعر وفطنته التي لها أفاق بعيده في التصوير وقدرته على توظيف الصور في مكانها الصحيح حتى اخذ هذا المكان المرموق في نفس المتلقي.

توصلنا عن طريق البحث في هذا المبحث إلى إمكانية الشاعر في قو ة افتتاحياته الشعرية للقصائد التي كتبها والتي جعلت هذه القصائد ذات مكانه كبيرة من بين القصائد التي كتبت في العصر الأندلسي، لما فيها من أبداع يجعل المتلقي يستقبلها ويتقبلها وتكون قريبه إلى نفسه ولا يمكن الابتعاد عنها أو اهمالها.

المبحث الثاني: الإقناع في افتتاحيات شعر صفوان بن إدريس.

أولاً: أساليب الطلب الإنشائية للإقناع: مثل الاستفهام، النداء، في نصوص صفوان.

يفتتح الشاعر صفوان بن إدريس قصائده بعدة أساليب كاشفا عن طريقها مشاعره، فكل اسلوب قادر إن يجعل المتلقي يتخيل الأسلوب الذي يريد الشاعر أن يخاطبه به، ويكون له التفاته في ذهنه حتى يتضح له ما اراد الشاعر في ابراز هذا الأسلوب في افتتاحيات قصائده، فنتناول بعض من الاساليب التي عمد اليها صفوان بن إدريس في افتتاحيات قصائده في ديوانه:

اولاً: الاستفهام: (يقصد به طلب الشيء بأدوات معروفة) [38]، وهو من الاساليب المهمة التي يعتمد عليها الشعراء في تقوية بناء القصيدة، وتكون صياغة الاستفهام بأدوات متعددة منها (ما، ومن، ومتى، وأين، وأنى، وكيف، وأي، وغيرها) ويصاغ بحروف وهما (الهمزة، هل). وهذا ما نجده في افتتاحيات قصائد صفوان بن إدريس، إذ يقول: [39]. الطويل.

وكم وقفت لي بالمعاتب مثلها... على حين لا شيء على الصبر باعت
فهل سحر هاروت، يقي لملمة... فروعي مميت، والتوهم باحث
خليلي من سكان بابل حدثا... فإن الخليل للخليل محادث
هل السحر باق مثل ما قد عهدته... أم اتفقت بعدي أمور حوادث
وما عند هاروت وماروت فنظرا... أعلمهما في ذلك الغار لابث

يسال الشاعر في هذا النص الشعري بحرف السؤال (هل) وهذا في قوله (هل السحر باق مثل ما قد عهدته) وهنا أسلوب استفهام تصديقي يراد به الجواب عن شي يجهله المتكلم، فقد أظهر هذا السؤال تخيل المتلقي عن أسلوب المتكلم في طريقة هذا الأسلوب الطلبي الذي يبين فيه كيفية السؤال والأسلوب الذي يقدم به وكيف تكون الصياغة التي نسج فيها هذا الأسلوب، مما جعل المتلقي يقف امام قدرة الشاعر على هذه الصياغة المحكمة التي ابهرته وقادته إلى التخيل في هذه الافتتاحيات التي يبدأ بها الشاعر والإمكانية، والتي يمتلكها في تقديم هكذا افتتاحيات فيها القيمة الفنية والجمالية العالية.

يستمر الشاعر في تقديم الافتتاحيات الشعرية التي تقود مخيلة المتلقي إلى التخيل والإيصال إلى الأقناع في

هذه الافتتاحيات التي يبدأ بها الشاعر والأسلوب الذي يزيد من قوتها أو مكانتها عند المتلقي، وهذا ما نجده في قوله:[40] الكامل

أَعـذاره رفْـقاً عـليه فقد... صدر الصّبا غضبانَ عنك أسفْ
كيف انبريتَ لَنون وجنته... فـمحوتَـها وكـتبت لام أَلِـفْ
فـكأنَّها نهي لعاشقه... لا تلـتفتْ بـدر جنى فـكُسفْ

افتتح الشاعر قصيدته بأسلوب طلبي سأل به باستعمال أداة السؤال (كيف) وهَذا في قوله (كيف انبريت لَنون وجنته) فقد ظهر براعة الشاعر بهذا الافتتاح الذي عن طريقة يمتلك مخيلة المتلقي ويسيطر عليها سيطرة كلية، وما يجد المتلقي من ابداع كبير ومتميز يقوده إلى التخيل بهذا الجمال الذي قدمه الشاعر في افتتاحيات هذه القصيدة. فقد توصل المتلقي عن طريق هذا التخيل إلى الإقناع في جمال القصيدة وابداع الشاعر لأن هذا السؤال الذي خاطب به الشاعر كان يحمل في طياته البراعة الفنية الكبيرة والصياغة الاسلوبية المحاكة بعمل محكم لا يقدر إى انسان إن يصيغ مثل هذه الصياغة إلا إن كان ذو مهارة عالية مثل الشاعر صفوان بن إدريس.

عن طريق هذه النماذج المختصرة من افتتاحيات القصيدة عند صفوان بن إدريس توصلنا إلى أن اسلوب الاستفهام الذي افتتح به صفوان بعض قصائده له تأثير على المتلقي، فقد جعل المتلقي يصل إلى الإقناع عن طريق التخيل لهذا الأسلوب ويصل فيه الإيمان في ابداع الشاعر.

ثانيا: النداء: هو طلب يراد به الدعوة إلى المخاطب ويطلب منه تنبيهه للإصغاء، وسماع ما يريده المتكلم والالتفات إليه. [41] ليحصل من المخاطب على والاستجابة[42] والمنادى هو الذي يطلب منه الإقبال باستعمال بحرف ظاهر أو مقدر من حروف النداء وله خمسة أنواع وهي المنادى العلم، والنكرة المقصودة، والنكرة غير المقصودة، والمضاف، والشبيه بالمضاف [43]، ونذكر حروف النداء هي: (يا – هيا– آ – أي– الهمزة)[44]. وعن طريق هذه الحروف سوف يكون البحث في افتتاحيات صفوان بن إدريس لنبين طريقة الإقناع التي اقنعت المتلقي في هذه الافتتاحيات.

فنجد شاعرنا يفتتح قصائده بهذا الأسلوب يقدم للمتلقي مطلع قصيدة فيها التخيل الذي يحتاجه حتى يصل إلى الإقناع بهذا الأسلوب، وهذا ما نلاحظه اثناء البحث في قوله: [45]. البسيط.

يا سارقاً جاء في دعواه بالـعجـب... سامحته في قريضي فادَّعى نسبي
ينـمى إلى العرب العرباء مدَّعياً... كـذاك دَعـوتَـه للشعر والأدب
يـا أيُّـها الـمـرج دَعْ للبحر لؤلؤه... فـالدُّرُّ للبحر ذي الأمواج والحدبِ

هب أنَّ شعرك شعري حين تسرقُه... أنَّى أنا أنت أو أنّى أبوك أبي

قد ابدع الشاعر في اختيار افتتاح قصدته باستعمال أسلوب النداء الذي جعل المتلقي يتأمل ويتخيل نداء الشاعر إلى المنادى وهو يخاطبه ويطلب، ومنه الإفصاح والتوضيح عن السبب الذي جعله يقوم بهذا العمل فهو يقول (يا سارقاً جاء في دعواه بالعجب) فهنا يتضح أسلوب النداء عند الشاعر فهو ينادي النكرة فلم يعرف بشخص السارق الذي قام بالفعل أو اختص بقيام الفعل، فإن هذا الأسلوب أضاف إلى القصيدة جمالية وقيمة فنية جعلت المتلقي ينقاد إلى الوقوف عندها والتخيل في نفسة الصورة التي أراد الشاعر أن ينسج خيوطها ويطرزها بهذا الأسلوب الجميل لكي يقدمها ذات مكانة عالية، ولها تأثير في نفس المتلقي مما جعل التأثير الذي وصلت له هذه الافتتاحية القارئ ينقاد ويأمن بالإقناع فيها.

وكذلك نجد يفتتح قصيدته بأسلوب النداء أذ ينادي ويخاطب الليلةَ متغزلاً بها، مما يقدم بهذا الأسلوب افتتاحيات تلفت النظر، وهذا ما نجده في قوله: (46) الكامل.

يا حسنه والحسن بعض صفاته... والسحر مقصور على حركاته
بدر لو أن البدر قيل له اقترح... أملاً لقال أكون من هالاته
والخال ينقط في صحيفة خده... ما خط حبر الصدغ من نوناته
وإذا هلال الأفق قابل وجهه... أبصرته كالشكلفي مرآته
عبثت بقلب محبه لحظاته... يا رب لا تعتب على لحظاته

قدم الشاعر في هذه القصيدة لوحة فنية افتتح بها قصيدته التي تغزل بها بأسلوب النداء الذي يناديها ويصفها بالحسنة وهذا الحسن من بعض الصفات لآن فيها صفات تفوق هذا الحسن، وكذلك يعطيها السحر ولكن هذا السحر يقصر على حركاتها، فإنَّ فيها ما يفوق السحر لكن حركاتها هي التي تسحر المقابل، وهذا ما وصل إليه شاعرنا وما يشعر به أتجاه هذه الليلة، وعن طريق هذا الشعور يتوصل المتلقي إلى التخيل في هذه الافتتاحية التي تملك الخيال الذي يوصل العقل إلى الإقناع في افتتاحية الشاعر وأسلوبه الذي صاغ به هذه القصيدة.

نلاحظ الجمال الذي يقدمه الشاعر في هذه الافتتاحيات الشعرية التي تحمل في طياتها الأسلوب الطلبي الإنشائي الذي صاغ فيه الشاعر افتتاحيات هذه القصائد، والتي عن طريقها توصل المتلقي إلى الإقدع في هذه الافتتاحيات، لما فيها من قيم جمالية وبراعة في الصياغة وأسلوب متكامل لا يحتويه الخلل.

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وبعد...

وعن طريق البحث والتحليل تتوصل هذه الدراسة إلى أن تحليل الافتتاحيات الشعرية على ان الشاعر يعتمد بشكل كبير على عنصر الإقناع والتخيل لتأسيس علاقة تأثيرية مع المتلقي منذ الحظة الأولى. فالافتتاحية لا تعد مجرد تمهيد للنص، بل تمثل موطن الجمالية والتعبيرية وتسهم في توجية المتلقي نحو فهم المقصود وتثير النفسي والعطفي للتفاعل مع بقية القصيدة.

يتجلى غالباً الإقناع في الافتتاحيات الشعرية عن طريق استعمال الصورة البلاغية مثل التشبيه والاستعارة وهي وسائل تكسب الخطاب الشعري مشروعية وجدانية وفكرية، فعن طريقهما يكتمل الإقناع والتخيل بوصفهما عنصرين أساسين في التأثير، إذ لا يكتفي الشاعر بعرض الفكرة، بل يلبسها بعداً تخييلياً يجعلها أكثر حضوراً في ذهن المتلقي، هذا ما أحرص عليه صفوان بن إدريس في افتتاحيات شعره.

فقد كشفت الدراسة الصورة البيانية عن طريق التشبيه والاستعارة مدى خيال الشعري في تأسيس خطاب إقناعي وجمالي منذ مطلع القصيدة. إذ تتكئ كثير من الافتتاحيات على الصورة البيانية كوسيلة لإثارة المتلقي وبطه بعالم النص بطريقة تجمع بين الإيحاء والتأثير العاطفي، فقد يمتلاك التشبيه وسيبة الإقناع المباشرة، لأن الشاعر يعتمد فيه على تقريب المعاني الذهنية عن طريق الصور محسوسة، فينقي للمتلقي أن يتفاعل مع النص خاصة عندما تكون التشبيهات ملموسة وموحية، كما في تشبيهات ابن إدريس. أما الاستعارة فهي تجسد عنصر التخيل في شعره بامتياز، لأنها تتيح له بناء عوالم رمزية وتكثيف الدلالة في صورة واحدة فقد تمنح المتلقي تأملاً جعلته مشدوداً ومندهشاً فيها حتى توصل إلى الإقناع.

من خلال البحث في شعر صفوان وتحليل افتتاحيات شعره تبين أن الشاعر وظف أساليب الطلب، الاستفهام، والنداء، بطريقة تتجاوز التوظيف النحوي التقليدي، لتصبح أدوات فاعلة في بناء الخطاب الإقناعي، وتكثيف البعد التخييلي في القصيدة. فقد وجدنا أسلوب الطلب في شعر صفوان مثل الأساليب البلاغية، فقد تمنح الافتتاحيات طابعاً تفاعلياً؛ إذ استعملها صفوان لكي يلفت نظر المتلقي وإقحامه في أجواء النص من افتتاحية القصيدة، وكأنه يخاطبه مباشرة. فقد تجلى بوضوح الإقناع والتخيل في افتتاحيات صفوان بن إدريس عن طريق أساليب الطلب، التي تتحول في يده إلى أدوات فنية تغني المعنى وتعزز أثره الجمالي والوجداني في ذهن المتلقي.

المصادر:

1. اساس البلاغة، جار الله ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت538 هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط1، 1422 هـ – 2001 م: 434، ولسان العرب، ابن منظور (ت 711 هـ)، طبعة مصححة اعتنى بتصحيحها امين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار احياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت – لبنان، ط3، (د.ت).

2. أوضح المسالك الى الفية ابن مالك: أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري (ت:761هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الندوة، بيروت، ط6، 1980م.
3. البلاغة البنيوية بين النظرية والتطبيق، د. غالب محمد الشاويش، مكتبة الرشد، ط1، القاهرة – مصر، 1987 م.
4. تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: عبدالستار أحمد فراج، نجيب الدين الزبيدي، الكويت.
5. تاريخ آداب العرب، المؤلف: مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (المتوفى: 1356هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي.
6. تحفة القادم، المؤلف: ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (المتوفى: 658هـ)، أعاد بناءه وعلّق عليه: الدكتور إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م.
7. تذوق النص الأدبي (جماليات الأداء الفني)، الدكتور رجاء عيد، ط1، دار قطري بن الفجاءة، الدوحة، قطر، 1994م.
8. تطور الشعر العراقي الحديث، اتجاهات الرؤيا وجماليات النسيج، الدكتور علي عباس علوان، ط1، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية، بغداد، 1975: 41.
9. التعريفات، السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت 816هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط1، 1424هـ-2003م.
10. تمهيد في النقد الحديث، روز غريب، ط1، دار المكشوف، بيروت، لبنان، 1971م.
11. جواهر البلاغة، احمد الهاشمي، ط10، القاهرة، 1960م.
12. الحيوان، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت 255هـ)، مطبعة البابي الحلبي واولاده، القاهرة، 1938م.
13. دلائل الإعجاز في علم المعاني، عبدالقاهر الجرجاني، (471هـ)، المحقق: محمود محمد شاكر أبو فهر، مطبعة المدني بالقاهر – دار المدني بجدة، ط1، 1413 هـ، 1992 م.
14. شرح التلخيص في علوم البلاغة، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن المعروف بالخطيب القزويني ت (739هـ)، تحقيق محمد هاشم، دار الحكمة، ط1، 1970م.
15. شعر صفوان بن إدريس، جمع ودراسة وتحقيق د. هالة عمر إبراهيم الهواري، ط1، 2012 م.
16. شعرية القصيدة العربية المعاصرة.
17. الصورة الأدبية، فرانسوا مورو، ترجمة احمد نصيف الجنابي وصاحبه، (د. ت).
18. الصورة الفنية في شعر زهير بن أبي سلمى، عبد القادر الرباعي، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، 1984م.
19. في النحو العربي نقد وتوجيه، د. مهدي المخزومي، المكتبة العصرية، صيدا- لبنان، 1384هـ - 1964م.
20. في تاريخ الأدب الجاهلي، المؤلف: علي الجندي، الناشر: مكتبة دار التراث، الطبعة: طبعة دار التراث الأول،1412هـ - 1991م.
21. في تاريخ الأدب الجاهلي، المؤلف: علي الجندي، الناشر: مكتبة دار التراث، الطبعة: طبعة دار التراث الأول،1412هـ - 1991م.
22. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل جمال الدين بن منظور (ت 711هـ)، دار الحديث، القاهرة – مصر، 2003م.
23. مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار، تأليف: أبي عبد الله بن عسكر، أبي بكر بن خميس تقديم وتخريج وتعليق: الدكتور عبد الله المرابط الترغي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م، المؤلف: أبو بكر محمد بن محمد بن علي بن خميس المالقي (المتوفى: بعد 639هـ).
24. معاني النحو: د.فاضل السامرائي، نشر جامعة بغداد، 1986م-1987م.
25. معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، الدكتور احمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي العراقي 1403 هـ- 1983 م.
26. معجم المصطلحات العربية في النقد والأدب.
27. مفتاح العلوم، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي السكاكي، لبنان، دار الكتب العلمية، ط1، 1403هـ، 1983م.
28. المقابسات، ابو حيان التوحيدي (ت بعد سنة400 وقبل سنة 414 هـ)، حققه وقدم له محمد توفيق حسين، مطبعة الارشاد – بغداد 1970 م.
29. منهاج البلغاء وسراج الأدباء، حازم القرطاجني، تقديم: محمد الحبيب ابن الخوجة، دار الغرب الإسلامي، 1981م.
30. منهج كتاب سيبويه في التقويم النحوي (د. محمد كاظم البكاء).
31. النحو الوافي: عباس حسن، دار المعارف مصر، ط3، ط4، ط5، (د. ت).
32. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، المؤلف: شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (المتوفى: 1041هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر- بيروت - لبنان ص. ب 10.
33. نقد الشعر، قدامه بن جعفر، بيروت، (د. ت).

34. الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: 764هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت عام النشر:1420هـ- 2000م.

الهوامش:

(1) في تاريخ الأدب الجاهلي، المؤلف: علي الجندي، الناشر: مكتبة دار التراث، الطبعة: طبعة دار التراث الأول،1412هـ - 1991م : ج 1،452.

(2) مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار، تأليف: أبي عبد الله بن عسكر، أبي بكر بن خميس تقديم وتخريج وتعليق: الدكتور عبد الله المرابط الترغي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، بيروت – لبنان، دار الأمان للنشر والتوزيع، الرباط، الطبعة: الأولى، 1420 هـ - 1999 م، المؤلف: أبو بكر محمد بن محمد بن علي بن خميس المالقي (المتوفى: بعد 639هـ): 213.

(3) تحفة القادم، المؤلف: ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (المتوفى: 658هـ)، أعاد بناءه وعلّق عليه: الدكتور إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م: 119.

(4) الوافي بالوفيات، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله الصفدي (المتوفى: 764هـ)، المحقق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، الناشر: دار إحياء التراث – بيروت عام النشر:1420هـ- 2000م: ج 16 / 186.

(5) نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب، المؤلف: شهاب الدين أحمد بن محمد المقري التلمساني (المتوفى: 1041هـ)، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر- بيروت - لبنان ص. ب 10: 3 / 183.

(6) تاريخ آداب العرب، المؤلف: مصطفى صادق بن عبد الرزاق بن سعيد بن أحمد بن عبد القادر الرافعي (المتوفى: 1356هـ)، الناشر: دار الكتاب العربي: 195/3.

(7) في تاريخ الأدب الجاهلي، المؤلف: علي الجندي، الناشر: مكتبة دار التراث، الطبعة: طبعة دار التراث الأول،1412هـ - 1991م:286.

(8) المصدر نفسه: 452.

(9) الحيوان، لأبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت 255هـ)، مطبعة البابي الحلبي وأولاده، القاهرة، 1938م: 132/3.

(10) دلائل الإعجاز: 312.

(11) ينظر: منهاج البلغاء وسراج الأدباء: 89.

(12) تمهيد في النقد الحديث، روز غريب، ط1، دار المكشوف، بيروت، لبنان، 1971م: 191.

(13) الصورة الأدبية، فرانسوا مورو، ترجمة احمد نصيف الجنابي وصاحبه، (د. ت): 23.

(14) تطور الشعر العراقي الحديث، اتجاهات الرؤيا وجماليات النسيج، الدكتور علي عباس علوان، ط1، منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية، بغداد، 1975: 41.

(15) تذوق النص الأدبي (جماليات الأداء الفني)، الدكتور رجاء عيد، ط1، دار قطري بن الفجاءة، الدوحة، قطر، 1994م: 14.

(16) نقد الشعر: 65.

(17) مفتاح العلوم: 177.

(18) جواهر البلاغة، احمد الهاشمي، ط10، القاهرة، 1960م: 247.

(19) ينظر: البلاغة والتطبيق: 271.

(20) شعر صفوان بن إدريس، جمع ودراسة وتحقيق د. هالة عمر إبراهيم الهواري، ط1، 2012: 19 – 20.

(21) المصدر نفسه: 67.

(22) مفتاح العلوم: 174.

(23) أسرار البلاغة 50-51.

(24) الصورة الفنية في شعر زهير بن أبي سلمى، عبد القادر الرباعي، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، 1984م: 39.

(25) ديوان صفوان بن إدريس: 21.

(26) معجم المصطلحات العربية في النقد والأدب: 102.

(27) ديوان صفوان بن إدريس: 28- 29.

(28) شعرية القصيدة العربية المعاصرة: 208.

(29) اساس البلاغة، جار الله ابو القاسم محمود بن عمر الزمخشري (ت538 هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط1، 1422 هـ – 2001 م: 434، ولسان العرب، ابن منظور (ت 711 هـ)، طبعة مصححة اعتنى بتصحيحها امين محمد عبد الوهاب، ومحمد الصادق العبيدي، دار احياء التراث العربي، مؤسسة التاريخ العربي، بيروت – لبنان، ط3، (د.ت): 438/7.

(30) المقابسات، ابو حيان التوحيدي (ت بعد سنة400 وقبل سنة 414 هـ)، حققه وقدم له محمد توفيق حسين، مطبعة الارشاد – بغداد 1970 م: 363.

(31) التعريفات، السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني (ت 816هـ)، دار احياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط1، 1424هـ-2003م: 47.

(32) لسان العرب 438/7 وينظر تاج العروس: 342/3.

(33) (الماهية): تطلق غالباً على الامر المتعقل، مثل: المتعقل من الانسان، وهو الحيوان الناطق مع قطع النظر عن الوجود الخارجي، ينظر التعريفات:160. جاء في كتاب (معيار العلم): " اعلم ان قول القائل في الشيء ماهو؟ طلب لماهية الشيء، ومن عرف الماهية وذكرها فقد اجاب " 77، وينظر المنطق عند الغزالي: 172.

(34) التعريفات 47.

(35) معجم المصطلحات البلاغية وتطورها، الدكتور احمد مطلوب، مطبعة المجمع العلمي العراقي 1403 هـ- 1983 م: 182/1.

(36) ديوان صفوان بن إدريس: 17.

(37) المصدر نفسه: 45 -46.

(38) شرح التلخيص في علوم البلاغة، جلال الدين محمد بن عبد الرحمن المعروف بالخطيب القزويني ت (739هـ)، تحقيق محمد هاشم، دار الحكمة، ط1، 1970م:83.

(39) ديوان صفوان بن إدريس: 40.

(40) المصدر نفسه: 85.

(41) ينظر النحو الوافي 1/4.

(42) ينظر في النحو العربي قواعد وتطبيق للدكتور مهدي المخزومي 217.

(43) ينظر الفرائد الجديدة 338/1، ومعاني النحو 275/4.

(44) ينظر أوضح المسالك 14/4_16، والنحو الوافي 1/4، ومنهج كتاب سيبويه في التقويم النحوي (د. محمد كاظم البكاء) ص339. ومعاني النحو 275/4.

(45) ديوان صفوان بن إدريس: 34.

(46) المصدر نفسه: 36.